

## حفل توقيع ستة كتب شعر فازت بمهرجان أوصمان صبري بدورته السابعة



القسم العربي وتوقيع كتبهم: "عبد الباري أحمي وضياف إسكندر ومحمود عبود" وباللغة الكردية: "كاميران سمو وعبود مخصو وميدياكرات".

قامشلو، علي خضير- نظمت هيئة الثقافة في مقاطعة الجزيرة وديوان الأدب في إقليم شمال وشرق سوريا. حفل توقيع الكتب الفائزة في الدورة السابعة لمسابقة مهرجان "أوصمان صبري" للأدب، في حديقة القراءة بمدينة قامشلو يوم (الاثنين) العاشر من آذار 2025.

بعد فعالية الدورة السابعة لمهرجان الشهد "أوصمان صبري" الذي أقيم العام الفائت 2024، دعت هيئة الثقافة للكتب والشعراء الذين فازوا في هذه المسابقة، بستة كتب، ثلاثة منها باللغة الكردية، وثلاثة بالعربية. وبحضور عدد من الكتّاب والشعراء والنشطاء بمدينة قامشلو، تمّ الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء بعد ذلك أقيمت كلمة باسم هيئة الثقافة بمقاطعة الجزيرة ألقاها العضو في الهيئة "عبد الجيد خلف" وكلمة باسم ديوان الأدب بإقليم شمال وشرق سوريا ألقاها "باريان عبدكوي".

وركزت الكلمات على أهمية هذا الارتقاء بالأدب، خاصةً في مجال الشعر سواءً باللغة العربية أو الكردية، والطموح للارتقاء بمستوى الأدب والنشاطات الثقافية عامةً في المنطقة، كما تمّ التركيز على مساعدة الكتّاب على الارتقاء بأعمالهم الأدبية.

## الرسم متكى استراحة بعد سنوات من العمل

مصدر قلق للكثيرات وإلى فرصة للاهتمام بموهبة أو هواية للنساء الإيجابيات، اللاتي يؤمن أن العمر مجرد رقم، وأن العمل في أي مجال يتواصل متى كانت هناك روح داخل الجسد.

ومن المواهب التي يمكن ممارستها بعد سن التقاعد وتستمر حتى بلوغ الثمانين من العمر أو أكثر هواية الرسم، والتفت وكالته أنباء المرأة العديد من الرسامات، اللاتي وجدن في مرحلة التقاعد الفرصة المناسبة لممارسة الهواية، والتعبير عن مشاغل المرأة.

وفي السياق قالت "سميرة هواوي" في إحدى لوحاتها أن خلاصة المرأة التونسية في قول الشاعر صغبر ولاد حميد: "كتبت، كتبت فلم يبق حرف، ووصفت، ووصفت فلم يبق وصف، أقولها إذا باختصار وأمضي نساء بلادي نساءً ونصف"، مضيفةً بقولها أخرى: "المرأة التي تهز المهدي بيمينها تستطيع أن تهز العالم بيسارها"، مشيرة إلى أنها ترسم أيضاً البحر والطبيعة وشاركت بمعارض مختلفة.

صادق من قال: "إن الموهبة لا تموت، وإنما فقط تحتاج إلى فرصة أو إلى الوقت المناسب لتعود من جديد"، والرسم من المواهب التي تستطيع النساء وكنهن أن تصبح حقيقة في أي عمر.

وتنشط المرأة التونسية إلى حدود الستين من عمرها "وهو سن التقاعد القانوني من الوظيفة" بأساسيات الحياة، ويتنوع وقتها بين واجبات العمل في أي مجال من المجالات وتربية الأبناء، والاهتمام بالأسرة بصفة عامة، وتعيش حالة من التمزق والضغط اللامتناهي الذي يجعلها لا تنظر أحياناً إلى ما يخصها كممارسة الأنشطة الرياضية أو تنمية موهبة نساكنها منذ الصغر.

وبعد أن يكبر الأبناء وتصل إلى سن التقاعد تجد المرء من وقت الفراغ الذي يتحول إلى

### تاريخ الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني - ٢ -

ذكرنا في القسم الأول، أن العثمانيين أسلاف الأتراك استوطنوا المنطقة، بمساعدة الكرد منذ ألف عام، واستغلوا الدين الإسلامي في بناء سلطنة واسعة مترامية الأطراف، وصلت إلى قلب أوروبا المسيحية، الأمر الذي دفع بقادة أوروبا إلى التوحّد ومواجهة العثمانيين، وبالتالي خسارتهم في معركة فيينا، ومنها بدأ الانكسار العثماني...٥

# روناهي

عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

### بعد عقود من النضال.. المرأة تحمل لواء التغيير بثوراتها

حافظت المرأة على نهج ثورتها ضد الأنظمة المستبدة في الشرق الأوسط. وفي اليوم العالمي للمرأة يجب ذكر ثورتها ونضالها المستمر والتذكير بنضال شهيدات الحرية، وقد حولت النساء شعار «المرأة الحياة الحرية» رمزاً عالمياً لثورة الباحثات عن الحرية...٢

### محمد شيخو.. صدى نضال الفن الكردي الذي تحدى المنفي وظل خالداً في وجدان شعبه

يُعد محمد شيخو واحداً من أبرز الفنانين الكرد الذين تركوا بصمة خالدة في عالم الموسيقى. حيث استطاع بأخانه العذبة وصوته الدافئ أن يجسد معاناة شعبه وأحلامه، لم تكن أغانيه مجرد كلمات تُغنى...٩

### دير الزور.. ارتفاع كبير في أسعار الإيجارات وأزمة سكن تواجه الأهالي

ارتفاع جنوني بأسعار الإيجارات في دير الزور حيث طالب الأهالي الجهات المعنية بضرورة التدخل وتفعيل دور الرقابة على إيجار العقارات وضبط الأسعار وفرض رقابة صارمة على عمل المكاتب العقارية، لمنع استغلالها حاجات المواطنين...٧



### عمليات ناجحة لـ «قسد» تُسفر عن خسائر في صفوف المرتزقة

أفشلت قوات سوريا الديمقراطية هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته، التي طالبت ١٢ قرية وتلة في جهتي سد تشرين وقره قوزاق، خلال سلسلة من العمليات الناجحة، أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من المرتزقة...٤

### إيران.. إعدامات بلا حدود وغياب مسؤولية المجتمع الدولي

أكدت المحامية «أينور زيد باشا» أن ما تشهده المرأة الإيرانية وحيداً أحكام الإعدام الجائرة بحقها، والانتهاك الصارخ للمعايير الإنسانية والحقوقية، وشددت على ضرورة التدخل الفوري للمجتمع الدولي والضغط على النظام الإيراني للحد من هذه الجرائم...١

### الالتزام بالتحريب خطوة هامة للنجاح والتميز في مسيرة اللاعبين

لا يجوز أن يهول اللاعبين مواعيد تدريباتهم وأن يكونوا مزاجيين بهذا الصدد؛ لأن الالتزام بالتدريبات يُنتج لاعباً ممتازاً يتمتع بالصفات المطلوبة منه كرياضي...١٠

### روناهي

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: إقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سمعو- فرع (١) شارع ركي الأرسوي- جانب البلدية ٤٢٥٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١١٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجميع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العالمية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرة ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧، مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٥٧٢٣٣٣٣- ٥٧٢٣٣٣٣ / درياسية (مكتبة سها ٧١١٤٠) / جلا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٦١٨٠٤٧).

### بعدها: سيدرا علي

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: إقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سمعو- فرع (١) شارع ركي الأرسوي- جانب البلدية ٤٢٥٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١١٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجميع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العالمية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرة ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧، مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٥٧٢٣٣٣٣- ٥٧٢٣٣٣٣ / درياسية (مكتبة سها ٧١١٤٠) / جلا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٦١٨٠٤٧).

## بعد عقود من النضال.. المرأة تحمل لواء التغيير بثوراتها

**قامشلو، دعاء يوسف -** حافظت المرأة على نهج ثورتها ضد الأنظمة المستبدّة في الشرق الأوسط، وفي اليوم العالمي للمرأة يجب ذكر ثوراتها ونضالها المستمر. والتذكير بنضال شهيدات الحرية، وقد حولت النساء شعار "المرأة، الحياة، الحرية" رمزاً عالمياً لثورة الباحثات عن الحرية.



ليبيا بثورة١٧ فبراير،وفي العراق قامت النساء أمام خيارات محددة سلفاً وإطارات صُممت خصيصاً لتلائم مع ما يرضيه. وهناك بعض النساء يستسلمن لرغبة المجتمع، وينصعن لأوامره،ولكن هناك من يقاثلن ببسالة رافضات التناقممع تلك الخيارات المحدّة. ولهذا يمكن القول: إن في المرأة غريزة خفية للنضال والمقاومة، انطلاقاً من مقاومة محيطها الداخلي وصولاً إلى قيامها بثورات عديدة على السلطات السياسيةالمستبدّة.

أما في سوريا كان صوت الثورة هو المرأة، فكانت الحرك الأساسي للثورة السورية، وخاصةً في إقليم شمال وشرق سوريا، الذي بدأ بثورة حملت

محمد درويش، وليمان شويش، وزينب صاروخان، وهفزين خلف، وغيرهن، ومازالت تسير على نهجهن الكثيرات من سبعين لنشر ثورة المرأة للعالم.

### نضال مستمر

وقد تبنت ثورتهن شعار"المرأة،الحياة، الحرية" الذي أصبح رمزاً عالمياً لثورة النساء الباحثات عن الحرية، ومازالت اللواتي ضحين بأنفسهن لاستمرار هذه الثورة فعلى الصعيد العسكري كانت المرأة في جبهات القتال تخمي أرضها وشعبها، والمميز في ثورة المرأة أنها كونت قواتها الخاصة "وحدات حماية المرأة"مجددةً القوة الكامنة في داخل النساء وحملت السلاح محاربةً رغباً عن العادات والتقاليد البالية، والمجموعات المرتزقة، وحققت ثمنن ضدها، ولا يمكن القول إن ثورة المرأة كانت الأولى من نوعها، فقد بنيت هذه الثورة على سنوات من حربها مع الأنظمة المستبدّة.

إلا أن سلفا لم تكن أول شهيدة ولا الأخيرة،فالكثيرات خلدن أسماءهن في سجلات تاريخ ثورة المرأة في ساكينة جانسينز،ورفيقاتهاإلىيسرى

## إيران.. إعدامات بلا حدود ومسؤولية المجتمع الدولي



جل آغا/ أمل محمد - أكدت المحامية «أينور زيد باشا» أن ما تشهده المرأة الإيرانية وخديداً أحكام الإعدام الجائرة بحقها، والانتهاك الصارخ للمعايير الإنسانية والحقوقية، وتدند على ضرورة التدخل الفوري للمجتمع الدولي والضغط على النظام الإيراني للحد من هذه الجرائم،

عانت المرأة في إيران من ويلات النظام الإيراني، الذي يجد في حرية المرأة العدو الأول، وحرية النساء هو السبب الرئيسي لسقوط وانتهيار هذا النظام، ومن هذا المنطلق طالما حارب هذا النظام الاستبدادي المرأة مباشرةً، سواء بحرمانتها من حقوقها أو تنفيذ جرائم بحقها من المجتمع ونزرائع واهية،

ومع بداية ثورة المرأة في روجهلات كردستان وإيران، والتي بدأت شرارتها الأولى مع استشهاد الشابة "جينا أميني" على يد شرطلة الأخلاق عام ٢٠٢٢ بدأت النساء في إيران وطالبن بسقوط النظام ومنح المرأة حقوقها، ومع بداية الثورة أعمت عدد من النساء، والصحفيات، والناشطات دون محاكمة، ولا تزال هذه الانتهاكات مستمرة بحق المرأة الإيرانية،

ويصد هذا الموضوع. أشارت المحامية «أينور زيد باشا» لصحيفتنا "روناهي"



أعتمد النظام عقوبة الإعدام، مطبقاً هذا الحكم التعسفي على العديد من الناشطات والصحفيات، والنساء المطالبات بالعدالة والمساواة ومع ارتفاع صوت المرأة الإيرانية. تزداد حالات الإعدام»

**إيران تكثف جهودها لاستهداف المرأة**

ونوهت أينور، إلى أن النظام الإيراني كثف جهوده لاستهداف المرأة وخديداً بعد انتفاضة "المرأة، الحياة، الحرية"، التي هزت إيران خلال الأعوام المنصرمة؛ «الدولة الإيرانية شديدة الخوف من إرادة المرأة، لذلك تلجأ وتستخدم قوانين دينية مختلفة للتضييق على النساء، وحجب حريتهن، إن الانتفاضة الأخيرة للنساء الإيرانيات والتي كانت بداية شرارة الثورة في روجهلات كردستان وإيران، وبالنضبط بعد استشهاد الشابة جينا أميني، والتي فقدت حياتها بعد أن تلقت الضرب بالبرح ما يسمى «شرطلة الأخلاق» بحجة عدم ارتدائها للحجاب، هنا كانت بداية انتفاضة الثورة وصرخة المرأة الحرة في إيران».

وأضافت:«لا تزال العديد من الناشطات، والصحفيات مغيبات في سجون النظام الإيراني، واللواتي انتفضن ضد جبروت وإرهاب النظام، هؤلاء الناشطات يواجهنّ عقوبة الإعدام، ولكن كلما زاد بطش النظام، ازداد

## الإفراط في استهلاك السعرات الحرارية يؤثر على وظائف الدماغ

دراسة تهدف إلى فهم العلاقة بين التغذية قصيرة المدى واستجابة الدماغ للأنسولين، بالإضافة إلى التغييرات الفسيولوجية التي قد تطرأ على الجسم نتيجة الإفراط في استهلاك السعرات الحرارية.

كشفت علماء معهد أبحاث مرض السكري بمرکز ميلهولنز في ميونخ، بالتعاون مع المركز الألماني لأبحاث مرض السكري عن تأثيرات النظام الغذائي عالي السعرات الحرارية على وظائف الدماغ.

وتهدف الدراسة إلى فهم العلاقة بين التغذية قصيرة المدى واستجابة الدماغ للأنسولين، بالإضافة إلى التغييرات الفسيولوجية التي قد تطرأ على الجسم نتيجة الإفراط في استهلاك السعرات الحرارية.

ووجد العلماء أن استهلاك كميات كبيرة من السعرات الحرارية على مدى خمسة أيام فقط قد يؤدي إلى ضعف استجابة الدماغ للأنسولين وزيادة دهون الكبد إلى ما بعدفترةالاستهلاك.

الإفراط في تناول الطعام حتى لفترة قصيرة قد يؤدي إلى تغييرات عصبية مستمرة تزيد من مخاطر الإصابة بالسمنة واضطرابات الأكل

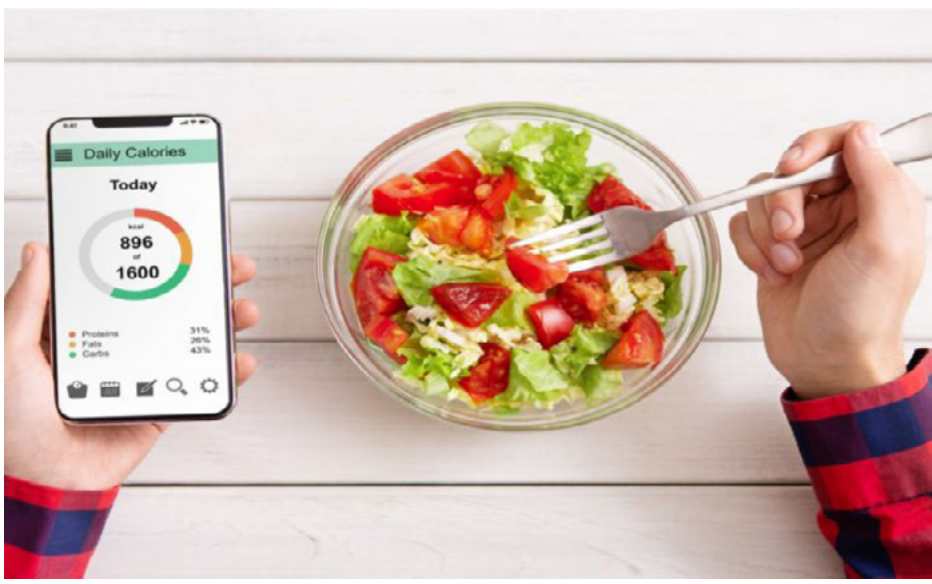
ويرتبط ضعف استجابة الدماغ للأنسولين بالسمنة ومرض السكري من النوع الثاني والتهنور الإدراكي. فعادةً على وظائف الدماغ الإدراكية، وأظهر المشاركون في مجموعة النظام الغذائي عالي السعرات الحرارية حساسية أقل للمكافآت (ضعف استجابة الدماغ كما كشفته الدراسة عن تغييرات في سلامة المادة البيضاء ما قد يؤثر على وظائف الدماغ الإدراكية، وأظهر المشاركون في مجموعة النظام الغذائي عالي السعرات الحرارية حساسية أقل للمكافآت (ضعف استجابة الدماغ

للمحفزات الإيجابية، ما يعني أن الشخص يصبح أقل تأثرًا بالمكافآت أو الأشياء التي كانت تحفزُه سابقًا) وزيادة في حساسية العقوبات، ما قد يؤدي إلى تغييرات في عادات الأكل وسلوكيات المكافأة.

وتوضح هذه الدراسة أن الإفراط في تناول الطعام حتى لفترة قصيرة قد يؤدي إلى تغييرات عصبية مستمرة تزيد من

وذلك بناءً على مستوى نشاطه البدني وعلى الرغم من أن بعض التأثيرات قد تعود إلى طبيعتها بعد العودة إلى نظام غذائي صحي، إلا أن بعضها يستمر لفترة أطول، ما يبرز أهمية الحفاظ على عادات غذائية متوازنة للوقاية من الأمراض الأيضية.

ويعد الحفاظ على كمية متوازنة من السعرات الحرارية أمرًا ضروريًا لضمان صحة الجسم، فالتنقص الشديد في



السعرات الحرارية يمكن أن يؤدي إلى الضعف والهزال في حين أن الإفراط في تناول السعرات الحرارية يمكن أن يؤدي إلى زيادة الوزن والسمنة، لذلك من المهم أن يكون الأفراد على دراية بمحتويات

## بين الخرافة والحقيقة: هل تناول الحامل للتمر يسبب الإجهاض أو الولادة المبكرة؟

من المفكّهة، وبذلك يجب عليك تناول ما يعادل ٢٨٠٠ سعر حراري يوميًا في فترة الحمل؛ حتى تحسلي على ما يحتاجه جسمك وما يحتاجه الجنين. استهلكي التمر خلال الحمل في حدود معقولة؛ حيث إنه يحتوي على عنصر المالمغنيسيوم الذي يُسهم بدور كبير في تكوين أسنان الجنين وصحة أسنان الأم إضافة لصحة عظامهما، كما أنه يحمي الجنين من التشوهات الخلفية بسبب محتواه العالي من حمض الفوليك، وخاصةً التشوهات الخلفية المرتبطة بصحة الدماغ والنخاع الشوكي.

استخدمي التمر لعلاج مشكلة مزعجة تواجه معظم النساء الحوامل حيث إن علاج الإمساك عند الحامل في الأشهر الأولى يكون مرتبطًا بمحازير وحيث تؤدي المليينات إلى حدوث مضاعفات للحامل، ولذلك يمكن استهلاك منقوع التمر لعلاج الإمساك، ولكن لمرّة واحدة، أما في أشهر الحمل الأخيرة حيث تصبح حركة الأمعاء بطيئة وتتفاقم مشكلة الإمساك فيمكن استخدام منقوع التمر بسبب غناه بالألياف الغذائية التي تحافظ على صحة الجهاز الهضمي، وتتساعد في تخفيف الإمساك المرتبط بالحمل. خاصةً في الأشهر الأخيرة، وتعدُّ أفضل طريقة لتناوله هي نعه لعدة ساعات ثم تناوله.

ومع ذلك عند تناول كمية كبيرة منه بشكل مفاجئ قد يتسبب في الإصابة بالاضطرابات الهضمية،

### أضرار الإكثار من تناول التمر خلال الحمل

اضطبي الكمية التي تحسّلين عليها

الإجهاض أو الولادة المبكرة وضوابط تناوله في الآتي.

**هل يسبب التمر الإجهاض أو الولادة المبكرة؟**



كلنا نعرف أن التمر ومصدره شجرة النخيل قد ورد ذكره في القرآن الكريم لعظيم فوائده للمرأة التي توشك على الولادة، وحيث إن الملح سواء كان تراً أو رطباً يفيد الأم الحامل والجنين ويُعدُّ مصدراً للتغذية؛ كونه منجماً غنياً بعناصر غذائية مهمة ما زال العلم يحاول أن يكشف عن فوائدها ويكفي أن يُعدَّ تناوله ثلاث مرات يومية وجبة متكاملة وصيدلية متكاملة تعزز من مناعة الإنسان.

على الرغم من إقبال الناس عموماً على تناول التمر وتداوله في المناسبات؛ فإن هناك من يعتقد أنه قد يضر الأم الحامل مسبباً الإجهاض في أشهر الحمل الأولى أو الولادة المبكرة وما يلحق بها من مضاعفات للأم والجنين، ولذلك في حديث خاص بها؛ استشارتية التغذية العلاجية الدكتورة هديل سماعيل أشارت إلى حقيقة ما يتم تداوله وما بين الخرافة والحقيقة أن تناول الحامل للتمر يسبب

الأحماض الدهنية المشبعة وغير المشبعة المتوافرة فيه مثل حمض الأوليك والبولينيك في إنتاج البروستاجلاندين، ما يؤدي إلى حدوث تقلصات الرحم وتخفيف عملية الحاض، كما أن التمر معروف بأنه صنف عالي الختوي من السكر، فهو يُسهم بشكل غير مباشر في تعزيز تقلصات الرحم عن طريق ما يُعرف بزيادة حساسية الرحم للأوكستوسين، وبالتالي تسهيل الحاض. وله دوره أيضاً في تقليل حدوث نزيف ما بعد الولادة الذي يُعتبر من مضاعفات الولادة.

### فوائد التمر للحامل والجنين

احرصي على استهلاك التمر وقدميه لعائلتك وأطفالك الصغار حيث يحتوي التمر على مستوى عالٍ من الحديد الذي يعزز من نسبة الهيموجلوبين في خلايا الدم الحمراء إضافة لاحتواء التمر أو منقوع التمر على نسبة مرتفعة من عنصر البوتاسيوم الذي يعمل على دعم الجهاز العصبي لدى الإنسان بشكل عام، وكذلك ينظم معدل ضربات القلب وتخفيف الإمساك المرتبط بالحمل. خاصةً معز من وظائف العضلات.

على أن التمر يُعدُّ من الأصناف الغذائية دور التمر في تخفيف الحاض ودوره في إنهاء الحمل المبكر وما يُعرف بالإجهاض، إلا أن الثابت علمياً أنه ليست هناك دراسات مؤكدة حول دور التمر في حدوث هاتين الحالتين؛ أي الإجهاض والولادة المبكرة. استخدمي التمر عند بدء آلام الحاض جيداً، وفي هذه الحالة لن تكون هناك مضاعفات أو مخاطر في حال تناول كمية كبيرة منه؛ حيث يعمل بوساطة





## مجازر الساحل السوري

محمدعيسى

مع تصاعد الأحداث في الساحل السوري منذ السادس من آذار ٢٠٢٥، وجدت البلاد نفسها أمام مشهد دموي جديد يُعيد إلى الأذهان المجازر الطائفية والانتهاكات التي لطلما ميّزت النزاع السوري.

شهدت مناطق الساحل وجبال اللاذقية عمليات تصفية على أسس طائفية ومناطقية، راح ضحيتها الآلاف من المدنيين بينهم نساء وأطفال هذه الأحداث تضع سلطة دمشق التي يرأسها أبومحمد الجولاني في موقف حرج خاصّةً بعد أن بات واضحاً أن الفاعل الرئيسي في تلك العمليات تابع لوزارة الدفاع وهيئة خير الشام، رغم محاولاتها الفناء اللوم على مجموعات خارجة عن القانون.

### من ميليشيات مُنفلتة إلى أدوات قمع رسميّة

منذ بدء التصعيد الدموي في الساحل السوري في ٦ آذار ٢٠٢٥، سعت سلطة دمشق إلى التهرب من مسؤوليتها عن المجازر الوحشية التي استهدفت المدنيين من الطائفة العلوية، متبعيةً أسلوباً مكشوفاً

في محاولة تبرئة نفسها من الجرائم التي وقعت خت غطائها، حيث حاولت سلطة دمشق التلمص من مسؤولية ما حدث بإلقاء اللوم على "عصابات مسلحة غير منضبطة" كما وصفتها، إلا أن الواقع المؤثقة بالصوت والصورة كشفت بوضوح أن منفذي الإعدامات الميدانية وعمليات التصفية الطائفية لم يكونوا سوى قوات نظامية ومجموعات عسكرية منظمة، تعمل خت راية سلطة دمشق وربما بتوجيه مباشرتها.

المفارقة الكبرى في هذه الرواية أن الجولاني نفسه، الذي يسعى اليوم لإلصاق التهمة بمجموعات المرتزقة «العمشات» و«الجزرات» هو ذاته الذي قام بدمجها رسمياً ضمن وزارة الدفاع السورية في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٥، خلال ما يُسمى بمؤتمر «النصر» الذي كان لحظة مفصلية في ترسيخ حكمه الجديد. بإجراء شكلي رسمي تم إنهاء أي وجود مستقل لهاتين المجموعتين، وحوّلها إلى جزء من المؤسسة العسكرية التي يُشرف عليها الجولاني شخصياً، وهذا ما دعا إلى التساؤل كيف يمكن للنظام الجديد أن يتهم مجموعتين لم يعودا موجودين بشكل مستقل أصلاً؟ وكيف يمكن اعتبار «العمشات» و«الجزرات» مجموعتين خارجتي عن السيطرة، بينما هما الآن جزء لا يتجزأ من المنظومة العسكرية التي تتلقى أوامرها من رأس السلطة في دمشق؟ إن هذه الحالة الساذجة لإيجاد كبش فداء تعكس تناقضًا صارخًا، وتكشف إن الجولاني يحاول غسل يديه من دم الساحل عبر خيميل المسؤولية لمجموعات أصبحت الآن أدوات رسمية في يده.

لم يكن مذج «العمشات» و«الجزرات» في وزارة الدفاع مجرد خطوط تنظيمية، بل كان حركًا مدروسًا لإعادة تدوير هذه المجموعات من المرتزقة وحوّلها إلى أدوات قيعية شرعية يد النظام الجديد، الجولاني لم يكتف بشرعنة وجودهم داخل الجيش، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، حيث عيّن قائد «العمشات» المدعو «أبو عنتشة» في قيادة الفرقة ٢٥ بقرار مباشر منه، ما جعله أحد كبار القادة العسكريين في السلطة

الجديدة، فهل يسأل بعد كل ذلك أن يتهم الجولاني رجاله أنفسهم بارتكاب المجازر؟ أم أن هذا ليس سوى تكتيك مكشوف لصدف الأظار عن مسؤوليته المباشرة في هذه الجرائم؟ أسئلة كثيرة تراودت على الألسن.

اليوم يحاول الجولاني التبرؤ من هذه المجموعات وكأنها لم تعد خت إمرته، متناسياً أنه هو من منحها الشرعية السياسية والعسكرية، وهو من جعلها جزءًا من المنظومة الرسمية التي تدبر العمليات العسكرية في سوريا، لم يكن ما جرى في الساحل نتيجة فوضى أمينة أو تصرفات فردية، بل كان حملة عسكرية منظمة، تمت بموافقة ودعم مباشر من أعلى المستويات في السلطة الجديدة، لم تخبر الشام، رغم محاولاتها الفناء اللوم الجولاني التبريح، بل كانت هناك قوات رسمية تنفذ عمليات قتل منهجة، بدعم ورعاية من الدولة نفسها.

قد ينجح الجولاني في ترويح روايته لبعض الوقت، لكنه لن يتمكن من إخفاء الحقيقة لفترة طويلة، القتل لم يكونوا مجرد عناصر مارقة، بل كانوا رجال الدولة نفسها، يتحركون بأوامرها وينفذون سياساتها القمعية، ما يجعل النظام الجديد مسؤولاً بالكامل عن كل ما جرى.

أثارت المجاز الدامية في الساحل السوري ردود فعل دولية وإقليمية غاضبة، حيث تسارعت الإدانات والمطالبات بحاسبة الجديد مسؤولًا بالكامل عن كل ما جرى



العالم، وسط تزايد الضغوط على سلطة دمشق لوقف العنف فورًا وحقّل مسؤولياتها القانونية والسياسية، ومع اتساع رقعة الغضب، باتت السلطة برئاسة الجولاني في موقف حرج، إذ أصبح من المستحيل التغطية على حجم الانتهاكات أو التلمص من المسؤولية، خاصةً مع تزايد المطالبات بتحقيق دولي مستقل لحاسبة الجناة.

أصدرت الولايات المتحدة بيانًا رسميًا شديد اللاهجة عبر وزير خارجيتها ماركو روبيو، أمأن فيه «الفظائع التي ارتكبتها الإراهيين الإسلاميون المتطرفون بما في ذلك الجهاديين الأجناب». في إشارة إلى المجموعات التي تم دمجها رسميًا داخل الجيش السوري الجديد، كما أكد روبيو أن واشنطن تقف إلى جانب الأقليات الدينية والعرقية في سوريا، بما في ذلك المسيحيون والدرزي والعلويون والكرد، محذّرًا من أن هذه الجرائم قد تؤدي إلى إشعال فتيل حرب طائفية واسعة النطاق.

من جانبها، شددت المملكة المتحدة على ضرورة تحقيق العدالة الانتقالية ومعاقبة الجناة، حيث صرّح وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي أن سلطة دمشق تتحمل مسؤولية مباشرة في حماية جميع

المجازر في الساحل لن تقتصر على الداخل السوري بل قد تؤدي إلى تصعيد دبلوماسي أوسع، وسط حديث متزايد عن احتمال فرض عقوبات سياسية واقتصادية على سلطة دمشق، التي تخفيق دولي مستقل لكشف ملابسات المجازر وضمان عدم إفلات المسؤولين من العقاب.

أما فرنسا، فقد أصدرت بيانًا فويًا أدانت فيه ما وصفته بالمجازر الطائفية التي ارتكبت في الساحل السوري، مطالبة بتحقيقات محايدة تضمن الكشف عن جميع المتورطين، كما حذرت باريس من أن استمرار هذه الجرائم سيؤدي إلى انزلاق سوريا إلى فوضى أكثر خطورة، مشددة على أن الانتقال السياسي السلمي هو الخيار الوحيد لإتخاذ البالد من التفكك والعنف الطائفي.

ولم تقتصر الإدانات على الدول الغربية،

بل امتدت إلى الداخل السوري، حيث أصدرت الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا بيانًا رسميًا أدانت فيه الجرائم المرتكبة في الساحل معتبرةً أن ما جرى مجرد خطيرة تعيد البلاد إلى حقبة سوداء% من العنف الطائفي المنظم، وجاء في البيان: «إن استمرار هذه الجرائم يعيق بناء سوريا للمستقبل، سوريا التي تتسع لجميع أبنائها دون طائفية أو شوفينية،

ولكن بوجوه وشعارات جديدة، فالعود التي أطلقتها هذه السلطة بإرساء العدل والديمقراطية سرعان ما انهارت أمام واقع المجاز والانتهاكات التي ارتكبت في الساحل السوري، والتي لم تكن سوى امتداد لنهج القوة والإقصاء الذي لطلالما عانت منه البلاد.

المجاز الطائفية التي شهدها الساحل السوري لم تكن مجرد أحداث عابرة، بل شكّلت منعطفًا خطيرًا يطرح أسئلة جوهرية حول مستقبل سوريا، ومدى قدرة القوى المحلية والدولية على كبح دوامة العنف والانتقام التي تهدد بإعادة البلاد إلى حرب أهلية جديدة أكثر دموية، وبينما تزداد الضغوط الدولية لحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم، يبدو واضحاً أن سلطة دمشق خاول التهرب من المسؤولية، إما عبر التلاعب بالخطاب السياسي أو إلقاء اللوم على جيات أخرى في محاولة مكشوفة لتبرئة نفسها من الجرائم التي ارتكبت تحت سلطتها.

ورغم الإدانات الدولية المتزايدة، إلا أن غياب آليات تنفيذية حقيقية للحاسبة والمساءلة يجعل من هذه الإدانات مجرد بيانات استنكار لا تُغيّر شيئاً على الأرض، في وقت يواصل فيه الشعب السوري دفع الثمن الأكبر، حيث يُسحق المدنيون بين رحي الصراعات السياسية والطموحات السلطوية، وفي ظل هذه العطبات، يبدو أن المشهد السوري يتجه نحو مزيد من التعتيد، حيث لا تلوح في الأفق أي حلول واضحة، بل على العكس، فإن استمرار سياسات القمع والتمييز الطائفي قد يكون بمثابة مقدمة لفصول جديدة من العنف والتفكك، ما لم يتم اتخاذ خطوات جادة نحو محاسبة المتورطين وفتح باب الحول السياسية الحقيقية التي تضمن سوريا ديمقراطية ومتعددة الأطراف، بدلًا من دولة تخكمها عقلية الإقصاء والانتقام.

وفي تطور سياسي لافت يعكس حجم الغضب الإقليمي المتزايد، أعلن البرلمان العراقي عن عقد جلسة طارئة لمناقشة إمكانية قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، في خطوة تصعيدية ضد سلطة دمشق التي لم تعد قادرة على تبرير ما حدث، ووفقًا لما صرّح به مختار الموسوي، عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي، فإن الجلسة ستبحث في إمكانية فرض عقوبات دبلوماسية، ومطالبة وزارة الخارجية العراقية بقطع العلاقات الرسمية مع دمشق، في رسالة قوية بأن الصمت لم يعد خيارًا أمام الجرائم التي تُرتكب بحق المدنيين، كما أن هذه الخطوة تشير إلى أن انعكاسات

## تاريخ الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني – ٢-

دجوار أحمدأغا
ذكرنا في القسم الأول، أن العثمانيين أسلاف الأتراك استوطنوا المنطقة، بمساعدة الكرد منذ ألف عام، واستغلوا الدين الإسلامي في بناء سلطنة واسعة مترامية الأطراف، وصلت إلى قلب أوروبا المسيحية، الأمر الذي دفع بقادة أوروبا إلى التوحّد ومواجهة العثمانيين، وبالتالي خسارتهم في معركة فيينا، ومنها بدأ لغض الطرف عن الانتهاكات الجسيمة التي وقعت تحت سلطتهم، كل هذه التطورات تُؤكد أن النظام الجديد في دمشق لم يتمكن من تقديم نفسه كبديل شرعي أو ديمقراطي، بل بات اليوم أدها، ليجد نفسه محاصرًا بإدانات دولية وضغوط سياسية قد تُنذر بعواقب الأروبيين.

وتابعنا كيف سلك الأتراك فيما بعد طريقة أسلافهم العثمانيين، في التعاطي مع الكرد، من خلال مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال «أتاتورك» الذي وعد الكرد، بأنهم سيكونون شركاء حقيقيين في الوطن، بعد خريفه، لكنه لم يلتزم بوعده وتنكر حقوق الكرد، وبدأت جمهوريته بارتكاب المجازر الوحشية بحق الكرد، وممارسة الإبادة العرقية من خلال نفهم وتشتيتهم وتهجيرهم، من مدنهم وقراهم، بشكل فردي وجماعي، هذه الظالم وقعت إلى ظهور حزب العمال الكردستاني الذي سوف نتحدث في هذا القسم، وعقا يعنيه للكرد.

### إلى أين يتّجه المشهد السوري ؟

في ظل هذه التطورات المتسارعة، تبدو سوريا على أعتاب مرحلة جديدة من عدم الاستقرار والفوضى السياسية، حيث يتضح أن سلطنة دمشق لم تنجح في تقديم نموذج حكم مختلف عن النظام السابق، بل إن ممارساتها القمعية أظهرت استمرار نفس الذهنية السلطوية التي حكمت البلاد لعقود، ولكن بوجوه وشعارات جديدة، فالعود التي أطلقتها هذه السلطة بإرساء العدل والديمقراطية سرعان ما انهارت أمام واقع المجاز والانتهاكات التي ارتكبت في الساحل السوري، والتي لم تكن سوى امتداد لنهج القوة والإقصاء الذي لطلالما عانت منه البلاد.

المجاز الطائفية التي شهدها الساحل السوري لم تكن مجرد أحداث عابرة، بل شكّلت منعطفًا خطيرًا يطرح أسئلة جوهرية حول مستقبل سوريا، ومدى قدرة القوى المحلية والدولية على كبح دوامة العنف والانتقام التي تهدد بإعادة البلاد إلى حرب أهلية جديدة أكثر دموية، وبينما تزداد الضغوط الدولية لحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم، يبدو واضحاً أن سلطة دمشق خاول التهرب من المسؤولية، إما عبر التلاعب بالخطاب السياسي أو إلقاء اللوم على جيات أخرى في محاولة مكشوفة لتبرئة نفسها من الجرائم التي ارتكبت تحت سلطتها.

ورغم الإدانات الدولية المتزايدة، إلا أن غياب آليات تنفيذية حقيقية للحاسبة والمساءلة يجعل من هذه الإدانات مجرد بيانات استنكار لا تُغيّر شيئاً على الأرض، في وقت يواصل فيه الشعب السوري دفع الثمن الأكبر، حيث يُسحق المدنيون بين رحي الصراعات السياسية والطموحات السلطوية، وفي ظل هذه العطبات، يبدو أن المشهد السوري يتجه نحو مزيد من التعتيد، حيث لا تلوح في الأفق أي حلول واضحة، بل على العكس، فإن استمرار سياسات القمع والتمييز الطائفي قد يكون بمثابة مقدمة لفصول جديدة من العنف والتفكك، ما لم يتم اتخاذ خطوات جادة نحو محاسبة المتورطين وفتح باب الحول السياسية الحقيقية التي تضمن سوريا ديمقراطية ومتعددة الأطراف، بدلًا من دولة تخكمها عقلية الإقصاء والانتقام.

بعد أن نضجت المجموعة وتشتّعت بفكر القائد عبد الله أوجلان، تمّ عقد اجتماع في حيّ «بيكمان» بالعاصمة أنقرة، حضره ١٥ شخصًا، حيث تمّ فيه تعليق الدراسة بالنشاط الفعلي بين الجهادي وفي ١٨ أيار ١٩٧٧، اتخذ القائد عبد الله أوجلان قرار التحول إلى تنظيم وإعلان تأسيس الحزب، وحتى البعض من كوادر وأعضاء الحزب، وحتى البعض من ليس لهم أية علاقة



الحزب، لا من قريب ولا من بعيد، تمّ أصروا على موقفهم ومقاومتهم الخالدة، التي استطاعت في نهاية المطاف، إيجاب سلطات السجن على وقف التعذيب الوحشي، ومعاملة المعتقلين والسجناء معاملة لائقة.

في الوقت المناسب إلى المكان المطلوب، لم تنضم إلى الحملة، الثانية مجموعة ٢١ آذار بقيادة عبد الله أجنبي، ومحمد الفاتح الحلي، لكن تمّ كشفهم، وخاضوا معركة ضد العدو لكنهم لم يتمكنوا من السيطرة عليها، أما الثالثة مجموعة ١٤ تموز فكانت خت قيادة مصصوم قورقماز «مكيّد» التي دخلت مدينة «أروه» في منطقة سيرت، واستولت عليها، وتمّ الإعلان عن تأسيس قوات خريب كردستان PKK بمكبرات الصوت في الجامع، هكذا بدأ الكفاح المسلّح الذي أطلق عليه القائد المستقبلي، ووقع الأظافر، والكتم بالنار، الهندي الكبير، جواهر لال نهرو» في كتابه (نحات من تاريخ العالم)، عندما رآته ابنته أنديرا غاندي، وهو في السجن، حيث قال:

ما تعرض له الكرد من تعذيب وحشي يفوق التصور البشري، فمنذ القديم التي لم تستوعب العدد الكبير، فقامت الفاشية التركية بتحويل المدارس إلى مراكز اعتقال وتعذيب، السجن الأكثر شهرة في التعذيب كان سجن آمد «بار بكر» العسكري، حيث يتواجد فيه قادة حزب العمال الكردستاني (مظلوم دوغان، وكمال بير، ومحمد خيري دورموش، وغيرهم)، كانت الفاشية التركية، وعبر عملاتها في السجن، تطرح مسألة وقف التعذيب في حال الاستسلام، والالتزام بعدم القيام بأي نشاط معاوفي المستقبل، ولكن التصويون ينشطون في داخل السجن بشكل كبير، ما شكّل خطراً حقيقياً على وجود الحزب، حينها بدأ أحد كبار قادة الحزب مظلوم دوغان.



لا تنكي يا ابنتي فهناك متاضلون أشداء مخلصون لقضية شعبهم ووطنهم، قائلا: *Berxwedar Jiyanê* «المقاومة حياة».

### مقاومة السجن ١٤ تموز ١٩٨٢

بالمقاومة من خلال إشعال النار في جسده ليلة النوروز عام ١٩٨٢ وصرخ قائلا: *Berxwedar Jiyanê* «المقاومة حياة».

في ١٥ آب ١٩٨٤ الكفاح المسلح
لم يأت لجوء الحزب إلى الكفاح المسلّح من فراغ، بل كان نتيجة طبيعية لما كانت تقوم به السلطات الفاشية التركية، بحق الكرد في باكور كردستان، بعد مقاومة الصيام الكبير أو صيام الموت، وانضم إليه فيما بعد قادة آخرون أمثال كمال بير، وعاكف يلماز، وعلي جيبجك، ومصطفى قره سو، والثلاث من مناضلي الحزب، هذه المقاومة أذهلت العدو وشكّلت حركته، وحاول المستحيل وقدم الإغراءات إلى الرفاق، من أجل وقف الإضراب، لكن الرفاق بتاريخ ١٥ آب ١٩٨٤، الأولى مجموعة ١٨

